الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية الآداب و اللغات

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأسلوبية والأسلوب: المنهج والمصطلح

– مقاربة في ضوء نقد النقد –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د في تخصص :

نقد ومناهج

من إعداد الطالبة :
• هديل رملي

إشراف الدكتور:
• محمد عطا الله

السنة الجامعية:1443 هـ / 1444 هـ – 2022م /2023 م

إهداء

بسم الله

الشكر لله تعالى، أما بعد مرت الأيام وبين تفاصيلها كبرت من صغيرة متعبة من الدراسة إلى أنثى تكتب مذكرة التخرج، الشكر موصول للسند في المسيرة والكتف حين الشقاء لك مني كل الاحترام والتقدير، كنت حقا أبا ثان أستاذي الفاضل أهديك نجاحي، سنين مضت ونور عيوني لطالما كان السند وكل قطرة تعب منه تجعلني أركض نحو النجاح أبي، أمي حبيبتي ربما لم أخبرك أنني لطالما لمحت نجاحي في تصرفاتك ودعاءك في ظهري إليكم أهدي نجاحي بكل حب.

إلى أختاي وجناحي حين تكسرني الدنيا جيهان وصال رهف أهدي نجاحي لكم بكل فخر، توأم روحي سمية بكل التفاصيل شكلا ومضمونا أهدي نجاحي ولازلنا على درب الحياة معا، عمتي كلثوم وسندي سعاد في الحياة لأنها قد لا تكون روابط الدم بقدر مواقف الحياة أهدي نجاحي لكم بقدر ضحكاتنا معا، إلى جميع أصدقائي ومن تمنى نجاحي إلى من كان الأب الروحي لي جدي ومن أحببت نفسي من دلاله لي اهدي نجاحي إليك، وإلى كل روح رافقتني في الخفاء دمتم خير سند أدامكم الله عائلتي فردا فردا من عم وعمة صغيرا وكبيرا ها قد كبرت وشهدتم نجاحي أهديه لكم بفائق الحب والمودة تقبلوا احترامي وتقديري.

مقدمة

مقدمـــــــة:

تطورت المناهج النقدية بصورة جيدة في العالم العربي ككل وبرزت في العديد من النظريات والدراسات وتركت بصمتها خادمة بذلك النصوص الادبية في شتى أوجهه من جماليات و مفاهيم وتستهوي الطلبة والباحثين من بينها الاسلوبية التي رأينا اختلافا كبيرا في الساحة الأدبية على تحديد مفهومها وضبط المصطلح الأسلوبي ، فمنهم من يرى أنها جزء لا يتجزأ من اللسانيات ومنهم من عاكس ذلك برؤيته أنها مجال بحثي يندرج ضمن التقليد البلاغي وكذلك بين اعتبار الاسلوبية هي دراسة للنصوص بصفة عامة في جميع الأنواع وطبيعة بحثنا هذه هو عبارة عن قراءة في كتاب : الأسلوبية والاسلوب لعبد المسدي.

و قد وسم بحثنا ب : الاسلوبية والاسلوب : المفهوم والمصطلح.

- مقاربة في ضوء نقد النقد.

بيبلوغرافيا الكتاب

بطاقة الكتاب :

_ **اسم المؤلف :** عبد السلام المسدي.

_ **عنوان الكتاب :** الاسلوبية والاسلوب.

_ **عدد الصفحات :** 280 صفحة.

_ **رقم الطبعة:** الثالثة.

_ **حجم الكتاب :** من الحجم المتوسط 15 × 21

_ **الترقيم الدولي : ردمك – 4 – 020-10-9973.**

_ **دار و مكان النشر والطباعة :** التونسية للطباعة وفنون الرسمالدار العربية للكتاب.

الوصف الخارجي للكتاب :

للكتاب واجهة أمامية بسيطة مناصفة تقريبا البني الداكن و البني الفاتح والذي يحتويعلى عنوان الكتاب واسم المؤلف ونوع الطبعة. ودار النشر والطباعة كتب العنوان بخط عريض أبيض يتوسطه نوع الطبعة واسم الكتاب بخط أقل من العريض وباللون الابيض كذلك وتنتهي الواجهة بدار النشر و الطباعة كتبت باللون البني الفاتح وبخط متوسط.

أما الواجهة الخلفية باللون البني الفاتح وبخط متوسط انقسمت إلى قسمين جزء أكبر من جزء الجزء الاول العلوي كتب فيه مقتطف بالتفصيل من المقدمة عن الأسلوبية واللسانيات والجزء الثاني معلوماتدار النشر والطباعة بالتفصيل.

عبد السلام المسدي :

عبد السلام المسدي مواليد 26 يناير 1945م أكاديمي وكاتب : ديبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس ومن أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة – عضو في مجتمع اللغة العربية بدمشق ، درس بتونس وأصبح أستاذ لسانيات في الجامعة التونسية يعد واحدا من النقاد. القلائل الذين برزوا في حركة النقد الأدبي، ليس في تونس فقط بل في العالم الغريب ، بالاضافة إلى ذلك مساهمته في العمل السياسي والدبلوماسيو الاكاديمي.

_ حصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية بتونس 1969.

_ التبريز في الادب العربي 1972 مم.

_ الحصول على الدكتوراه العربية الدولية 1979.

_ الارتقاء إلى أعلىدرجةبالجامعة 1984م.

_ وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1987 – 1989م

_ سفير لدى جامعة الدول العربية 1989 – 1990.

_ سفير لدى المملكة السعودية 1990. 1991.

_استئناف التدريس في الجامعة منذ اكتوبر 1991

– عضو اتحاد الكتاب التونسيين

– عضو مجامع اللغة العربية في تونس ودمشق و بغداد و طرابلس

– أمين سر لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

– ممثل المجمع التونسي لدى اتحاد المجامع العربية.

مؤلفاته :

_ الاسلوبية والاسلوب (1977)

_ مراجع اللسانيات (1989)

_ الادب العجيب (2000)

_ بين النص وصاحبه (2002)

أهداف البحث:

ما نسعى اليه في هذا البحث هوايصال نقاط اضافية مفيدة تم التوصل اليه اثناء العمل والمساهمة في تحسين المهاراتالفكرية والثقافية لدى كل طالب

وكذلك في دراستنا هذه نسعى جاهدين أن تكون إضافة للأدب عامة وللنقد خاصة، وأن تزرع في كل طالب وباحث روح الحماس بأن يبرز رأيه ويتميز بفكره وذاته وأن يختلف بجوهره وأن يكون له رأي ودراسة و موضوع و أسطر يسمو بها و ويضيف ويضاف له.

– كما تسعى إلى أن نقدم ملخص للكتاب الاسلوبية والاسلوب فيما يتعلق بجانب المفهوم والمصطلح ، مع التعليق بالشرح والتفسير والتحليل.

أهمية الموضوع :

تعد قيمة موضوعنا هذا في كشف وإظهار ثمرة جهود النقادالسابقين وتقديمها على طبق من ذهب لأخذ نتائجها و إضافة الجديد عليها، والاستفادة منها كشيء جديد أضيف للنقد بمحاولة الاخذ به والاضافة عليه و التوسع في المناهج ككل والاسلوبية منها بصفة خاصة.

و بالضبط فيما ذهب إليه المسدي في كتابه الاسلوبية و الاسلوب.

سبب اختيار البحث :

لا نملك أي على اختيارنا لهذا العنوان إلا أن الجانب الموضوعي هنا يعد في رغبتنا يجمع ما أمكن جمعه في هذا الموضوع بالاضافة إلى سعينا لفتح المجال الواسع لإجراء أبحاث مماثلة للكشف عن الجوانب المشابهة والمخالفة له وما هو ذاتي هنا ان بعد اكتشافنا للعنوان اصبحت هنالك استفهامات كثيرة، جاهدين على الاجابة وساعين على حل كل ما هو مبهم فيها ومعا ادراكي أنه موضوع شيق يستحق البحث فيه.

الاشكالية :

تدور إشكاليه الكتاب حول ماهية الأسلوبية والمصطلح النقدي

" نرى أن الكاتب ركز في كتابه الأسلوبية والاسلوب على أمرين الاول وهو الاسلوبية مفهومها وخصائصها والامر الثاني المصطلح النقدي او المفاهيم المستخدمة في النقد.

خطة البحث :

المقدمة.

قراءة بطاقات في كتاب الأسلوبية و الأسلوب.

المنهج المتبع :

أما المنهج التي وظفه الكاتب في كتابه لتناول هذه القضية المنهج الوصفي التحليلي من جهة والمنهج الاستقرائي من جهة ثانية وعلى الرغم من أنه لم يشر الى ذلك في مقدمة كتابه، إلا أننا استنتجنا ذلك ، من خلال الآتي :

_ والمنهج الاستقرائي :

" والذي حبره القلم العربي في السنوات القليلة الماضية شاهد بغزارته وتنوعه على توفق المنهج الاسلوبي في حياض العمل النقدي سواء في ذلك ما اتجه صوب المعالجة والتطبيق او ما نحا نحو التنظير وان عزت كثافته "

_ اعتمد الكاتب للوصول إلى فكرته على المنهج الاستقرائي موضحا بذلك تفوق المنهج الأسلوبي على باقي المناهج الأخرى ے ابرز خصائصه ومفاهيمه و بين و ما يميزه عن باقي المناهج.

المنهج الوصفي التحليلي :

" غير أن الأسلوبية في هويتها النوعية ما انفكت تتلابسبعقولتناخمها وليس منها حتى إن بعض النقاد والباحثين تتداخل لديهم خصوصيات معرفية يحملونها على علم اسلوب وليس له اليها من سبيل ولاله عليها طائل، ولعل سلامة مصير الأسلوبية في رحاب القدر العربي تقتضي ايضاح الفواصل بين هويات معرفية تقبل التضافر و المعاضدة ولكنها تأبى التعاضل والمخالطة "

_ ما توصل اليه الكاتب في موضوع الاسلوبية ان استعان في ذلكب المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة ماهية الاسلوبية وكل تفاصيلهامن مفهوم ونظريات...الخ.

المنهج :

المنهج المتبع في قراءتنا لهذاالكتاب الأسلوبية و الأسلوب منهج نقد النقد.

الدراسات السابقة :

تم دراسة هذا الكتاب من قبل في مذكرة تخرج ماستر جامعة البويرة بعنوان المصطلح النقدي.

المصادر و المراجع :

كتاب الأسلوبية و الأسلوب.

الصعوبات :

هناك بعض الصعوبات التي واجهتنا طيلة إعداد بحثنا تمثلت في دقة المعلومات وكيفية أخذها وتنقيتها من كل خطأ والحرص و الحرص على مصداقيتها بالاضافة إلى تلك الضغوطات و نفسية الباحث مع العبء الدراسيوعدم التفهم الوارد من بعضنا الاساتذة.

الفصل الأول

الفصل الأول :

المقولة الاولى :

" وأول ما يلفت انتباه المنظر، اليوم وقد استقرت نظرية الأسلوب معطى، حضوريًا لديه تُعَزَزُهُ بِدَاهَةٌ الممارسات وتقتضيه مُصادَرَاتُ، البحوث النظرية هو أن التيار الأسلوبي في النقد الأدبي قد شق طريقه منذ فجرهذا القرن بين شكوك متكاثفة خيمت على وجوده و دفعت به مداً وجزرا مرة إلى القواعد القديمة وأخرى الى ضبابية".[1]

التعليق :

في بداية الامر نرى أن علم الأسلوب يسعى جاهدا لكي يكون علما قائما بحد ذاته مستأصلا عن العلم الام الا وهو الألسنية ما يقويه ويدفعه لأمام الممارسات والبحوث والمصادرات بات في تطور من فجر هذا القرن وصولا إلى ما هو عليه اليوم فكل ما قدمه علم الاسلوب يقتصر على عزل تقسه عن كل علم وبالذات الألسنية التي كانت نافعة إلى حد ما حيث اظهرت علم الأسلوب في ساحة الأدب و دافعة إلى أن يكون للأسلوب علم و اسم لها وحدها دون كتف تتكأعليه او علم يدعمها او تكون تابعة له.

المقولة الثانية :

" إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يعتري غائباتِ هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته من تردد ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معا[2]"

التعليق :

---

[1] عبد السلام مسدي : الأسلوبية و الأسلوب، التونسية للطباعة و فنون الرسم الدار العربية للكتاب، ط3، تونس، ص: 19.

[2] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 24

فالأسلوبية هنا لايسعنا القول الا انها ما تميزت به الالسنية وأكثر علم صرامة خرج من اللسانيات على ما يعتري غائبات هذا العلم و خفاياه من علوم ظهرت و علوم ما زالت لم تظهر بعد وتستطيع التنبأ بما سيكون في البحوث الاسلوبيةمن فضل كبير على اللسانيات خاصة و النقد الأدبي عامة سيكون ذا إضافة ايجابية تفتح المجال لدراسة العديد من البحوث وتسليط الضوء على ما تقدمه والسعي في اكتشافه ودراسته.

المقولة الثالثة :

" هذا المخاض الذي عرفته دراسة الأسلوب سواء صلب المدارس : اللسانية منها والنقدية، أو في معزل عن هذه وتلك هو الذي فجر بعض مسالك البحث الحديث وأخصببعضها الآخر، فأما الذي تفجر فهو البويتيقا الجديدة والتيتضيق رؤاها حينا فتصلح لها عبارة " الشعرية "،وتتسعمجالا واستيعابا أحيانا أخرى فتحسن ترجمتها بمصطلح " الإنشائية "، وأما الذي ازداد بهذا الجدل والمخاض ثراءو خصبا فهو علم العلامات "[3]

التعليق :

والمسار الذي حرفته دراسة الأسلوب سواء مدارس لسانية او نقدية او غيرهافجرت اونتيجة بعضنا من المباحث والنظريات التي باءت بالنجاح ومن بين ما أنت به أوإن صح القول من الالسنة لا ظهرت الأسلوبية ومن الأسلوبية ظهرت البيوطيقا الي تارت ما تضيقو يطلق عليها " الشعرية " واحيانا تتسع إلى حد ما فتسمى بمصطلح " الإنشائية "" التي تتخذ من نفسها موضوعا لدرسها والاهتمام بما اتت به.

---

[3] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:.25

المقولة الرابعة :

" في مفترق هذا المخاض التاريخي بدا لنا من المشروع ان تتوقف الأسلوبية نفسها في ضرب من الاستبطان. الذاتي فعمدنا إلى البحث في أسس التفكير الأسلوبي من حيث منطلقاته النظرية ومن حيث تشكلاته العملية "[4]

التعليق :

في علم الأسلوبية بدا لنا أنها تقوم بالاستبطان الذاتي والذي هو أن تعي الذات بطائها وأن تقدر ضمىرها الانساني حدها فنطلقنا إلى البحثفيمخارجالأسلوبية طريقة تفكيرها جاهدين على معرفةأصل الاسلوبية و على ما تقوم من إنكارها بوجود علم أم لها وانها فرع وبالإستبطانتجعل من نفسها علما قائما لا يحتاج للألسنية كون نفسهبنفسه.

[4] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:.26

الفصل الثاني

المقولة الأولى :

" فالأسلوب – وسنعود إليه – ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي، واللاحقة تختص – فيما تختص به – في بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي. و يمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يُطابق عبارة : علم الأسلوب (Science du style) لذلك تُعرفُ الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب ".[5]

التعليق :

للأسلوبية بعدين بعد انساني ذاتي فهو مدلول نسبي وبعد علماني عقلي ذو مدلول موضوعي.

المقولة الثانية :

" فوجهة الأسلوبية هذه إنما تكمن في تساؤل عملي ذي بعد تأسيسي يقوم مقام الفرضية الكلية : ما الذي يجعل الخطاب الأدبي الفني مزدوج الوظيفـــة والغـــايـــــة : يؤدي ما يؤديه الكلام عادة وهو إبلاغ الرسالة الدلالية ويُسلط مع ذلك على المتقبل تأثيراً ضاغطا، به ينفعل للرسالة المبلغة انفعالا ما ؟ ".[6]

التعليق :

للأسلوبية تنظر إلى الخطاب الادبي من منظورية منظور التبليغ مثله مثل أي خطاب مهمته تبليغ الرسالة و منظور تأثيري يؤدي بملتقى الخطاب إلى الانفعال والتحرك تحت ضغط الخطاب.

---

[5] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 34

[6] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 36

المقولة الثالثة :

" ويبلور جاكبسون في مقارنة شمولية. هذا المنحى فيعرف الأسلوبية بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا ".[7]

التعليق :

يذهب جاكبسون في تحديده لمفهوم الاسلوبية إلى اعتبارها ما يميز الخطاب الادبي الفني عن باقي مستويات الخطاب الاخرى اي كانت ، وعما يميز ذاك الخطاب عن باقي أصناف الفنون الاي كان نوعها من مسرحو موسىقى وغيرها.

المقولة الرابعة :

" ذلك أن مجال الأسلوبية اليوم ما إن يُقارن بالحقل الذي حددهباعثها الأول بالي حتى ينبشق ثنائي تقابلي، فباليلم يعمد إلى التقسيم المألوف للظاهرة. الكلامية الذي بموجبه تكون لدينا لغة الخطاب النفعي، ولغة الخطاب وصفات ما الأدبي وهو تقسيم أفقي، وإذ يرغب بالي عن هذا التقسيم يصنف الواقع اللغوي تصنيفا آخر فيرى للخطاب نوعين : كظاهر ما هو حامل لذاته غير مشحون البتة وما هو حاملللعواطف والخلجات وكل الانفعالات ".[8]

التعليق :

من هذا التعريف تبين مستويين للكلام : كلام العادي و الكلام الفني

أو لغة الخطاب النفعي ولغة الخطاب الأدبي و الخطابالنفعي الاخباري يسعى إلى مطابقة الواقع أما الخطاب الأدبي فيحمل شحنة عاطفية بكثافات متفاوتة قد تكشف صورة الأنا في صفاتها الكامل.

---

[7] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 37

[8] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:40

_ الأسلوبيينالجدد أتاحوا عن الخطاب الاخباري وانصرفوا إلى الخطاب الفني فصارت الأسلوبية وريثة البلاغة.

المقولة الخامسة :

" فَمَعْدِنَ الأسلوبية حَسَبَ بالي ما يقوم في اللغة وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية بل حتى الاجتماعية والنفسية، فهي إذن تتكشف أولا وبالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني ".[9]

التعليق :

ترى أن الأسلوبية تختلف في معدنها اللغوي من وسائل تعبيرية او تفاعله تظهر المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية بل حتى الاجتماعية النفسية في الادب وتترك اثرا فنيا، فما يشير اليه بايهنا هو الاسلوبية التعبيرية. وتشميل لغة التعبير العادية قبل لغة التعبير الفنية.

[9] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 41

الفصل الثالث

المقولة الأولى :

" وأوّلُ ما يطالعنا في اعتماد التفكير الأسلوبي على المخاطب تعريف الأسلوب بأنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه، وتتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب مع نوعية الرسالة اللسانية المبلغة مادة وشكلاً / واعتماد هذا المقياس في تحديد الأسلوب عريق في القدم، متجدد ما يَسْتَهوِي رُوّاد التنظــير ".[10]

التعليق :

الاسلوب هنا هو معرفة تمسط التفكير لكل شخص كان ومنهايعرف الأسلوب لكل فرد ويختلف الأسلوب باختلاف انماط التفكير و ماهية الاسلوب هنا متعلقة بنوع الرسالة اللسانية المرسلة شكلا و مضمونا.

المقولة الثانية :

" وهكذا تتنزل نظرية تحديد الأسلوب منزلة لوحة الإسقاط، الكاشفة لِمُخبَاتِ شخصية الإنسان، ما ظهر منها في الخطاب وما بطن، ما صرح به وما ضُمن،فالأسلوب جسر إلى مقاصد صاحبه من حيث إنه قناة العبور الى مقومات شخصيته لا الفنية فحسب بل الوجودية مطلقا " [11]

التعليق :

_ نظرية الاسلوب هنا تعمل على معرفة الذات الشخصية اصبحت تعمل عمل الاسقاط في تحديد الشخصيات.

_ ترى أن كل أسلوب هو رجل ، ولكل فرد اسلوبه او ما يميزه عن غيره حيث أن الاسلوب اصبح كالجسرفي عبوره إلى المقومات الشخصيةلا الفنية فحسب بل الوجودية كذلك.

---

[10] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:64

[11] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 67

المقولة الثالثة :

"هذه في تحديد ماهية الأسلوب تمتزج في بعض الأحيان بكل مقتضيات عملية الإبلاغ اللساني فلا تتميز بالسمة الإبداعية وتظل شعاعا لدائرة الحدث محددة من الحق الخطابي عامة"، من ذلك أن أحمد الشايب يحدد موضوع القاهرة الأسلوبية انطلاقا من تحليل الأسلوب إلى عناصر ' الفكرة الصورة والعبارة ' فيه، فينتهي اليأنه عملية اختيار تتسلط على تلك العناصر المكونة استنادا إلى تصرف فيالصياغات (بما تراه أليق بموضوع الكلام) ".[12]

التعليق :

نرى ان الأسلوبيةهنامقيدة بالعناصر اللسانية كالكلام وغير من العناصر الأخرى تتدخل في تحديد الاسلوب و تجعله ملزم ولا يمكن معرفة ماهيته إلا بهذه العناصر اللسانية.

[12]عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 75

الفصل الرابع

المقولة الأولى "

" يتجه رواد التنظير والتحليل إلى اعتبار الأسلوب ضغط مسلطا على المتقبل بحيث لا يلقى الخطاب إلا وقد تهيا يه من العناصر الضاغطة ما يزيل عن المتقبل حرية ردود الفعل ، فالأسلوب بهذا التقدير هو حكم القيادة في مركب الإبلاغ لأنه تجسيد لعزيمة المتكلم في أن تكسو السامع ثوب رسالتيه في محتواها من خلال صياغتها".[13]

التعليق :

الخطاب هذا يحمل تأثيرا فالاسلوب هنا حاملا كذلك لذلك الخطاب ، فالمتقبل هنا او المرسل اليه يتأثر على حسب الاسلوب او الخطاب وما يحمله لذلكيعد الاسلوب هنا هو الحكم القيادة لأنه يجسد مسؤولية المتكلم في ايصال كل تأثيراته إلى المتلقي وان يكنوا ذاته بمحتوى رسالته وان يمنع اي ردود فعل مغايرة لما جاء به.

المقولة الثانية :

" وهذا المتلقي هو بمثابة انقداح شرارة الوجود للنص" ولماهية الأسلوب الذي لا يبقى من تعريف له الا كونه كائنا منشوداً منذ لحظة النشأة إلى حيث « يست.. هلك،فقراءته، دفن لصيرورته من حيث إنها تبشير بولادته ".[14]

التعليق :

يذهب الناقد هنا إلى أن للخطاب مقصد وهذا المقصد قد يتجلى للقارئ من خلال ملفوظات الخطاب فيكون المعنى ظاهرا وبارزا ، ومنه ما لا يحمله ملفوظ الخطاب لا ولا يتسنى الكشف عنه إلا قراءة متلقيه الا أن الخطاب يبقى حاملا للمعنى ان ظاهرا او باطنا.

---

[13] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:81

[14] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 87

الفصل الخامس

المقولة الأولى :

" يعرج على أن الأسلوب يتحدد بالعالمالأصغر للأدب ويعني به النص" وهذا العالم الأصغر يحدده (جهاز الروابط القائمة بين العناصر اللغوية والمتفاعلة مع قوانين انتظامه)". [15]

التعليق :

نرى ان الاسلوب يعرف بـــ الروابط او العناصر اللغوية اوكل ما يتفاعل مع قوانينه او بالأحرى هي التي تحدد الاسلوب من خلال بنية النص. او ما يحتويه في مضمونه من عناصرلغوية او روابط وعلاقات لغوية وكذلك اي عنصر خادم للخطاب او متفاعل مع ما نص به كل هذه الأمور لها الفضل في تحديد نوع الاسلوب هنا.

المقولة الثانية :

" الأسلوب بأنه مجموع الطاقات الإيحائية في الخطاب الأدبي، وذلك أن الذي يميز هذا الخطاب هو كثافة الإيحاء وتقلص التصريح وهو نقيض ما يطرد في الخطاب (العِادِي) أو ما لآخر سبل اصطلحنا عليه بالاستعمال النفعي للظاهرة اللغوية والحقيقة أن الطاقة الإيمائية في اللغة لا يمكنها أن تستقل بذاتها اذ قد يكون تصريح بلا إيماء ولكن يتعذر الإيماء بلاتصريح ، ولعل ماهية الأسلوب تتحدد بنسيج الروابط بينالطاقين التعبيريتين في الخطاب الأدبي : طاقة الإخبار وطاقة التضمين". [16]

---

[15] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 91

[16] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص:95

التعليق :

الأسلوببمنظور بعض رواد الاسلوبية هو مجموعة الطاقات الايحائية في الخطاب الادبي ، بالأحرى ما يميز الخطاب هنا هو كثرت الايحاء فكلما كان غموض في الخطاب الادبي ومعاني مخفية و مصطلحات ذات معنى ظاهري ومعنى باطني كلما ارتفعت جودته عكس الخطاب العادي الصريح الذي لا يحمل اي غموض كل ما فيه من معاني مباشرة وواضحة لا تستحق الاجتهاد لفهمها ، وهذا ما يميز هذا الاسلوب على غيره كونه يستحق الاجتهاد والفهم الجيد لكي يصل إلى المعنى الحقيقي للخطاب الأدبي.

الفصل السادس

المقولة الأولى :

" أناالأسلوبيةمصبها النقدوبهقواموجودها[17]"

التعليق :

يرى بعض النقاد الاسلوب هنا يعود إلى النقد مصبه النقد معنى ذلك أته يقرر في غير تردد أن الاسلوبية تستحيل نظرية نقدية بحيث قالوا أن النقد الحديث قد أصبح نقدا خالصا للأسلوب وصار فرعًا من فروع الأسلوبية ومهمته او ما يكلف به هذا هو زيادة علم الاسلوب بتعريفات جديدة بمعايير مخالفة لما انت به من قبل وان يكون إضافة له في عالم النقد.

المقولة الثانية :

" أن الأسلوبية منهج علمي في طرق الأسلوب الأدبي، فهي إذن نظرية شمولية فيه من حيث إنها تحدده وتضبط السبل العملية لتحليله اختباريا. [18]

التعليق :

يرى بعض النقاد ان الاسلوبية مرجعها علمي، وهي منهج علم بحث يخدم الادب من ناحية تحديده وضبط كل طرقه وتفاعلاته العملية وتحلله تحت اختبار وهي نظرية شمولية كونها اهتمت بضبط سبله العلمية ومعالجتها.

فالأسلوب هنا منهج علمي وليس ادبي وما يقوم به يتميز بالشمولية كونه يعالج و بضبط الروابط العملية اختباريا.

---

[17] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 109

[18] عبد السلام مسدي : مرجع سابق، ص: 109

خاتمة

الخاتمة :

الكتاب لم يحتوي على خاتمة حتى نناقشه فيما ان كان قد اجاب على الاشكالية ام لا و ننظر في النتائجالتي توصل اليها.

الا انه في نهاية الفصول الاولى من الكتاب طرح ج مجموعة من التساؤلات وهي تساؤلات ابدية كما سماها.

ويومها سيتسنّى للأسلوبية أن تجيب عن السؤال الأبَدِي :

هل تكمن نوعية الحدث الأدبي فيما يعبر عنه الأثر أم فيما يوحي به دون أن يعبر ؟ أي هل الأدب كامن فيما يقول أم فيما لا يقول ؟ أفلا يكون الأدب تعبيرا صامتا ووجودا مائعا ؟ ".

وهذا يبين على أن الناقد لم يتوصل إلى كل الاجابات التي كان يسعى من اجلها فإن كان قد وفق في الاجابة عن بعض الاسئلة ففي مقابل ذلك بقية العديد من التساؤلات مطروحة في حاجه للإجابة عنها.

خاتمة :

بعدالدراسةالمطولةلهذاالكتابالاسلوبيةوالاسلوباستنتجناان :

- علم الاسلوب علم حديث النشأة يسعى الى كسب استقلاله عن العلم الام الذي هو الالسنية.
- يعرف الاسلوب بالتفكير ويختلف باختلاف انماطه.
- علم الاسلوب هو مجوعة الطاقات الايحائية المترجمة في الخطاب الادبي.
- النقد الحديث اصبح نقدا خادما للأسلوب وصار فرعا من فروع الاسلوبية.
- الاسلوبية ذات نظرية شمولية.
- تعرفالاسلوبيةبداهةبالبحثعنالاسسالموضوعيةلإرساءعلمالاسلوب.